

مجمع الأمثال

4516 - هُم فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ .

قَالَ أَبُو عبيد : معناه أمر عظيم لا ينادي فيه الصغار وإنما يُدْعَى فيه الكهول والكبار وقَالَ الفراء : هذه لفظه تستعملها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشر . وأنشد فيه الْأَصْمَعِي : .

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَانِي بِتَوْبَةٍ ... إِلَى الْمَدِينِ لَا يُنَادِي
وَلِيدُهَا .

وقَالَ آخر : .

ومنهن فسق لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ .

وينشد : .

لَقَدْ شَرَّعَتْ كَهْفًا يَزِيدَ بْنَ مَرْيَدٍ ... شَرَّائِعَ جُودٍ لَا يُنَادِي
وَلِيدُهَا .

وقَالَ الكلابي : هذا مثل يقوله القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالهم فإذا أهوى الصبي إلى شيء ليأخذه لم يُذْهِهَ عن أخذه ولم يُصَحِّجْ به لكثيرته عندهم وقَالَ أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيدعى وأنشد : .

سَبَقْتُ صِيَّاحَ فَرَّارٍ يَجْهَأُ ... وَصَوْتَ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبْ .

أي لست ثمَّ نَوَاقِيسُ فتضرب ولكن هذا من أوقاتها